

## على ضفاف الإبداع

منال محمد يوسف

إنَّ الإبداع الحقيقي هو خير من يُشكل علامة من علامات الإلهام الفكري، وبالتالي قد يدلُّ على تجدد الخلق الإبداعي والخلق الفكري المستمر.

والإبداع قد يرمز إلى ما يُسمَّى «عظمة الإلهام الفكري» وقد يعني عدم الاستكانة الفعلية أمام كل ما يحصل من مشاكل مجتمعية، وقد يُشكل ذلك الشيء المهم الذي تجدر تسميته نطق الأرقام الواعية والأفلام التي تعشق الإبداع وفنونه الجميلة وقد نذرت مجابرها من أجله، ومن هنا يمكن لنا أن نعي حقيقة الإبداع، وأهميته المثلى في حياة المجتمعات، ويمكن أن يأتي كتلك الشمس النيرة التي تشرق بأنوارها الوضاعة على الجميع.

وكلُّ هذا يجعل المفهوم الإبداعي يتسع حتى يشمل مدارات الابتكار المتجدد، ويحاول أن يؤكد بذلك بأن الإبداع يجب أن تحكمه «شمولية التجدد» وهذا ما يؤكد لنا مجدداً بأن «الثور الإبداعي يجب أن تسطع شمسوه على مجالات الصعد المختلفة.

ومن هنا نستقرئ حقيقة الإبداع ومفهومه الأبعد، وبالتالي نتأكد بأن الإبداع هو خير من يُعْمَلُ خلق تنافس فكري عقلاني يجب الانتباه إليه.

إلى فحوى خلقه الجديد المستجد، إلى أشياء تختصر فنون جماليته المثلى، أو بالأحرى تختصر فرضيات إبداعه وتُسمِّج بجوهر ما يمكن أن تُسمى به، ما يؤكد لنا من جديد أن الإبداع هو حالة من الرقي الفكري والإنساني، وهو صوت العقل وهو قد يمثّل بلاغة ما يقوله، هو عزف العقل على قيثارة التلطف الفكري.

والتميز هو الإبداع الذي لا تحدّه بحور إذ وقع اسمه على مسميات الأشياء، وبات «الألق الإبداعي» حاضراً في عوالم الخبير الإبداعي، وبالتالي يجعله مُستبصراً في يقين الدهشة اللغوية ويظهر وكأنه قد «ينضج» من عيون المعرفة المثلى، ويرشد منابع الإبداع ويجعلها «وثيقة» الصلة بما يتبع لها.

وهنا نقصد بالطبع الصلات الإبداعية وعلاقتها بما يُبتدع لاحقاً، فالإبداع وكما يُقال: «لا يُختصر بمنهج أدبي محدد» فهو يمثّل عملية خلق جديد موجودة في المجالات العلمية والثقافية والفنية كافة، ونور الإبداع يبقى ما بقي أصحاب العقول وما بقي نور الحقيقي وخبره المسمى يسكن تلافيف وعيم الإدراكي والحسي.

«فالإبداع هو مناهج من تجليات المعرفة الكيدة والهمة» هو نطق آخر من منطوق العقل والمنطق التورتيري الأسمى الذي يضيء عوالم الإبداع ويجعلنا نستركن على ضفاف أنهره العظيمة.

## «عين على الأرض» لمجموعة من الفنانين

## وزيرة الثقافة: تجسّد في اللوحات التجدر والثبات في الأرض بأشكال عدة

## صراع دائم في حياتنا لينتصر الحب في النهاية



## مصعب أيوب تصوير: طارق السعدوني

بواقع ٢٦ عملاً فنياً تجسّدت في ٢٣ لوحة من مختلف الأحجام و٨ أعمال نحتية، افتتحت وزيرة الثقافة د. ديالا بركات معرضاً فنياً لمجموعة من الفنانين بعنوان: «عين على الأرض» في صالة زوايا بدمشق.

## عطاء واستمرار

في كلمة لوسائل الإعلام أكدت بركات أننا ما زلنا في احتفالية أيام الفن التشكيلي التي بدأت منذ أيام في المتحف الوطني، ويندرج تحتها عدة فعاليات وأنشطة، ونحن اليوم نجتمع في صالة زوايا نستمتع وتناهل أعمال الفنانين السوريين المشاركين، وهم فنانون لهم تاريخ عريق ومهم في التشكيل وصنعوا أسماءهم بعناية وجد وحث وإبداع، إضافة إلى الفنانين الشباب أو من في بداية طريقهم الفني، وقد حاول هؤلاء التعبير بطريقتهم التي تتلاءم مع موضوع هذا المعرض «عين على الأرض»، فباتت تلك الأعمال حاملة لهذا العنوان بطريقة أو بأخرى من خلال أنواتها ومضمونها وتعبيراتها ورموزها وأحياناً في العناوين التي تمت إضافتها للوحات.

ولفتت إلى أن الارتباط بالجزور والأرض كان دائماً الهاجس الأساس لهؤلاء الفنانين، فوجدنا ذلك متجلياً في أشجار الزيتون وفي الأطفال الذين يبشرون بولادة جديدة واستمرارية وبقاء ومن خلال الوجوه الخائفة والمتعبة والتي تتحدى جميع الظروف في سبيل البحث عن أمل جديد، وهذا صراع دائم في حياتنا لينتصر الحب في النهاية، وتوجهت بالشكر لجميع المشاركين الذين آمنوا بوظيفتهم ورسالتهم، وهي رسالة الحب والعطاء والاستمرار.

## معكم أينما كنتم

في كلمة للفنان غسان عقل الذي شارك بثلاث لوحات كبيرة أفاد بأن كل لوحة لها خصوصية معينة وتختلف عن غيرها بالمضمون والشكل واللون وغير ذلك، وقد ركز على الجانب الطفولي في إحدى لوحاته، وجسد في لوحاته الأطفال الذين دفعوا ثمن الحروب دماءهم وحياتهم وظفولهم والعابيح، بعد أن هجروا ودمرت بيوتهم أو فقدوا أحد أفراد عائلتهم.

بينما اتخذ من الطائر رمزاً للقوة والدفاع والصمود والمقاومة على عكس ما يظهر عليه من انكسار وضياح وما يصفه الناس به من ضعف، معتبراً أنه قادر على تحقيق كل شيء والوصول إلى مراده وتحقيق النصر بقوة وعفوانته وعن لوحته الأخيرة يقول: أرادت تقديم صورة عن امرأة هجرت من وطنها وغادرت منزلها بعد أن تخلت عن نعيمه وخضرته ودفنه، وقد تعمدت إضافة الحرف العربي للوحات لترسيخ القيمة التاريخية والحضارة العربية والأصالة، وإذا تعنتت في قراءة اللوحة ستقرأ عبارة «معكم أينما كنتم».

## نضال ومقاومة

أما الفنان جمعة زهران فيشير إلى أن اللوحة التي شارك فيها تتحدث عن نفسها ولا غموض فيها، إذ إن الإنسان في منطقتنا تضرر بشكل أو بآخر، قتلنا أم لم نقتل، وهو ما نقلته وسائل الإعلام وبدا مهولاً، منوهاً بأن لوحته تعد أقل الصور تعبيراً عن تمسك الأم بابنها وانخراطها به، وخوفها من أن يطوله أي أذى أو ما شابهه في الوقت الذي من المفروض أن تكون هي بحاجة للحماية أساساً.

وأضاف: أرادت التعبير عن التجدر في الأرض والتمسك بالحياة والهدف الأسمى والأوحد وهو مواصلة النضال والمقاومة، وهو واجب علينا إظهار هذا الهدف ونقته للعالم، ولاسيما بعد أن تصدرت أخبار القتل والتهجير والتدمير ومشاهد الدماء والعنف جميع الصحف ونشرت الأخبار ومحطات التلفزة العربية والعالمية.



## ضمن أيام الفن التشكيلي في حمص

## ثلاثة وثلاثون فناناً تشكلياً قدموا لوحات فنية ومنحوتات تعبر عن اهتماماتهم وتوجهاتهم

إ. عبد الحكيم مرزوق

بمناسبة أيام الفن التشكيلي السوري افتتح المعرض الفني الذي أقامه اتحاد الفنانين التشكيليين- فرع حمص- في مقر الاتحاد وحضر الافتتاح جمهور من المهتمين ومن الفنانين التشكيليين، وذلك في صالة الاتحاد.

وقد احتوى المعرض على ثلاث وثلاثين لوحة رسمها ثلاثة وثلاثون فناناً تشكلياً، وقد عكست اللوحات مدارس واهتمامات الفنانين التشكيليين وأساليبهم في الرسم إضافة إلى بعض اللوحات النحتية.

## تنوع في المواضيع والأفكار

الفنان إميل فرحة رئيس فرع حمص لاتحاد الفنانين التشكيليين قال: هذا هو المعرض السنوي المركزي لفناني حمص بمناسبة أيام الفن التشكيلي، وشارك فيه ثلاثة وثلاثون فناناً تشكلياً بمعدل لوحة لكل فنان رسمها بأسلوبه الخاص حيث تنوعت الخامات والمواضيع والأفكار في المعرض بين النحت والتصوير.

## مع تطوير هذا البلد، والمجتمع

الفنانة التشكيلية سيميرة مهور قالت: شاركت بمعرض أيام الفن التشكيلي المنتشر «اليوم» في كل المدن السورية، لتؤكد أننا دائماً مع تطوير هذا البلد، والمجتمع، حتى يكون في المجتمع فرح وسعادة، وأمل في المستقبل، مع أن الواقع يوحي بغير ذلك لكننا يجب أن نحافظ على شعلة الأمل داخلنا، فإذا انطفأت هذه الشعلة فإننا سننتهي، ومهما كانت الظروف صعبة، لكن الإنسان يجب أن يكون لديه إحساس بأنه موجود، وبلته يمكن أن يقدم أكثر ويفيد بلده ومجتمعه، وبذلك نتماشى مع جديده ونكون بدأً واحداً.

## أحب لعبة اللون التي تعبق بالشفافية

الفنانة ميساء علي شاركت بلوحة واحدة تحكي عن حالات انفعالية عند المرأة، فهناك رابط تشكيلي بين المرأة واللون والبيئة البسيطة والنباتات ضمن تشكيل التشكيليين وقالت: أحب لعبة اللون التي تعبق بالشفافية، وتعكس حالة الإنسان العربي كونه يحب الهدوء، والموسيقى الهادئة وهذا هو لسان حالي وهو يعبر عن نفسي وبيئتي وحياتي ويعكس المفردات المحيطة بي.

## الفن هو وجه وثقافة البلد

الفنان ابراهيم سلامة قال: هذه التظاهرة الفنية جيدة لأن الفن يجب ألا يغيب عن الساحة، وهو ضرورة

للمجتمع والإنسان لكونه يحاكي الفكر والوجدان والأحاسيس والمشاعر والجمال، وأنا سعيد بالمشاركة في هذا المعرض حيث تعرفت إلى أعمال بعض الفنانين المشاركين وفي الوقت ذاته فإن هذه المعارض ترفع من مستوى الفن لأن الفن هو وجه وثقافة البلد.

## أحب لعبة اللون التي تعبق بالشفافية

الفنانة ميساء علي شاركت بلوحة واحدة تحكي عن حالات انفعالية عند المرأة، فهناك رابط تشكيلي بين المرأة واللون والبيئة البسيطة والنباتات ضمن تشكيل التشكيليين وقالت: أحب لعبة اللون التي تعبق بالشفافية، وتعكس حالة الإنسان العربي كونه يحب الهدوء، والموسيقى الهادئة وهذا هو لسان حالي وهو يعبر عن نفسي وبيئتي وحياتي ويعكس المفردات المحيطة بي.

## برجك اليوم 10/16

## لرجل



## للأسر



## للجزيرة



## للجزيرة



## للجزيرة



ترفع الحجاب عن كل ما هو غامض وهذا ما تحتاجه هذا الشهر لأنك قد تسعد لولادة مشروع بعيد المدى فأنت تقوم بدور فعال بعيداً عن التصرفات العشوائية مستخدماً قرارات لأنك تتسم بالحكمة والهدوء والديبلوماسية.

عاطفياً: لاحظ أن هاتك لا يتوقف عن الرنين ولا تتوقف حولك الدعوات أو الاتصالات.

تتخذ حياتك منحى جديداً لأنك تشعر أنك وأخيراً تتألق حقد المعنوي وتستمتع بالبحايا ما يمنحك الكثير من الطاقة والدعم المعنوي والمالي.

عاطفياً: أنت تخفض نسبة الصدمات بتناول وبمحبّة وتحاول لم الشمل من حولك مع من تحب.

لا تصدق الشائعات ولا الكلام الذي تسمعه وحافظ على هموك مع زملائك وعلى مستوى الزواج أو شركات العمل وحاول أن تكون الطيف في تعاملك مع الآخرين وخاصة فيما يخص مركزك أو مكانتك.

عاطفياً: تفرح بشعلة طارئة تبث فيك الحماسة وتجعلك مشرقاً ومغفلاً والسبب ربما تغيرات عائلية.

أنت تفتح أبواباً مودبة إلى الفرح وإلى التغيير الحدي في حياتك وتسدك خطاً مبدئياً لتصل إلى واقع أفضل وتتنى على ما يحصل حولك وتمتلك حق الرد على كل المتهمين أو المنتقدين لبعض المواقف الغفوية.

عاطفياً: لا تضع الوقت فقد أن الألوان لكي تفتح مجالات جديدة وتضفي الفرح على أمور الشخصية.

لا تغتر بالاستقلال عن حوك ولا تتكل عليهم كل الاتكال فخير الأمور الوسط فملاقاتك الشخصية وقراراتك تعاني إرباكاً فلا تفضل نفسك لطريق مسدود.

عاطفياً: قد تعاني أخطاء على صعيد العائلة وهذه الأخطاء أنت سببها فأنت غفوي.

اليوم الفك يدفعك عزيزي والحظ يحالفك في كل خطوة تقوم بها في علاقات أسرية وربما تفكر بالانطلاق والتحرر من القيود الموجودة حولك فأنت تميل إلى اللقاءات.

عاطفياً: تفرح بشعلة طارئة تبث فيك الحماسة وتجعلك مشرقاً ومغفلاً والسبب ربما تغيرات عائلية.

أنت تشعر أن الآخرين يضيقونك وإصرارهم على آراء تعتبرها خاطئة وقد تصطم بزملاء في العمل وربما يراودك شعور لاكثر من مرة بأنك غير مقدر، وكان المحيط العملي لا يقدر جهودك.. عاطفياً: كلمة قد تصبح مثار نزاع وفي الواقع من كثرة العمل ومشاغله وقد تصب عليك أي أمور الشخصية.

اليوم للقاءات والاتصالات والمصالحات والتسويات وقد تستعيد علاقات أو تفرح لسماع أخبار سارة كمصالحات أو لقاءات أو أفراح وقد تضع النقاط على الحروف في أغلب الأمور التي كانت تقلقك سابقاً.

عاطفياً: تزداد قرباً من أصدقائك وتحقق وإياهم قدراً أفضل من تقائهم والمحبّة.

حاول أن تتحرر من المسؤوليات التي لم تعد قادراً على حملها -رب- مشاكلك فأنت دائماً واثق أن ما تزعه عند الآخرين تصده باتجاه آخر واليوم لانتعالات كثيرة.

عاطفياً: أنت تتجمع بمن حولك وتناقش مشاريع مستقبلية أفق جديدة وتطاعت آتية.



## سورية هي الحضارة والتاريخ

وقال كامل يونس إن اللوحة التي شارك فيها تنتمي للمدرسة الواقعية وتجسد التراث الشعبي لبلاد الشام لامرأة ترتدي زياً سورياً، وسورية هي الحضارة والتاريخ والمستقبل.

الفنانة محبة ليون قالت: شاركت بلوحة بورتريه لشخصية معروفة بأسلوب التعبير الواقعي، والمعرض فيه مدارس مختلفة ويضم أعمالاً متفاوتة.

وشارك الفنان عزام قران بلوحة تحاكي أغنية الفنانة فيروز «يا طير» حيث تحتوي اللوحة على تداخل بين المرأة والخلفية في اللوحة، كما شارك ابراهيم عصوة بلوحة لها علاقة بمكان عمله الذي أمضى فيه نحو ثلاثين عاماً عكست ذكرياته وحنينه بأسلوب فيه بعض الضابطة.

## نتطلع إلى غدٍ يؤدي لسلام

الفنان عون الدروبي قال: أشارك بلوحة سميتها إلى متى وهي تعكس حالة المنطقة «غير المستقر»، والسؤال المطروح إلى أين نتخب المنطقة، وأي مستقبل ينتظرنا، واللوحة فيها شخص ارتقوا إلى السماء وأخرى تتطلع إلى غد عسى الأمل يؤدي لسلام يكون قادماً.

## دورة الفن التشكيلي متصلة

وشاركت كارمن شقيرة بلوحة عن الطبيعة تنتمي للمدرسة الانطباعية وهي رسم مباشر تم مع مجموعة الفنانين التشكيليين وقالت: كنا نذهب إلى الطبيعة، ونرسم بشكل مباشر الطبيعة الجميلة في قرى حمص والبيوت الريفية ثلاثين عاماً عكست ذكرياته وحنينه بأسلوب فيه بعض الضابطة.

للفنان التشكيلي حيث تجعل دورة الفن التشكيلي متصلة.

## نجله قباني

أنت تفتح أبواباً مودبة إلى الفرح وإلى التغيير الحدي في حياتك وتسدك خطاً مبدئياً لتصل إلى واقع أفضل وتتنى على ما يحصل حولك وتمتلك حق الرد على كل المتهمين أو المنتقدين لبعض المواقف الغفوية.

عاطفياً: لا تضع الوقت فقد أن الألوان لكي تفتح مجالات جديدة وتضفي الفرح على أمور الشخصية.

لا تغتر بالاستقلال عن حوك ولا تتكل عليهم كل الاتكال فخير الأمور الوسط فملاقاتك الشخصية وقراراتك تعاني إرباكاً فلا تفضل نفسك لطريق مسدود.

عاطفياً: قد تعاني أخطاء على صعيد العائلة وهذه الأخطاء أنت سببها فأنت غفوي.

اليوم الفك يدفعك عزيزي والحظ يحالفك في كل خطوة تقوم بها في علاقات أسرية وربما تفكر بالانطلاق والتحرر من القيود الموجودة حولك فأنت تميل إلى اللقاءات.

عاطفياً: تفرح بشعلة طارئة تبث فيك الحماسة وتجعلك مشرقاً ومغفلاً والسبب ربما تغيرات عائلية.